[281] عن خبر علي بن الحسين (رحمه ا) فنقول: قد ورد الكتاب باستقلاله (1). حتى كان اليوم الذي قبض فيه، فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك، فقال لنا: آخركم ا في علي بن الحسين فقد قبفن في هذه الساعة ! قالوا: فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر، فلما كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس ا روحه (2). انتهى. - وقبره الشريف بقم مزار معروف، وعليه قبة عالية يزار ويتبم في به. ومن الغريب ما نقله فخر الدين الطريحي في مجمع البحرين عن شيخنا البهائي: أنه في سنة عشر وثلاثمائة دخل القرامطة لعنهم ا (3) إلى مكة أيام الموسم، وأخذوا الحجر الاسود، وبقي عندهم عشرين سنة، وقتلوا خلقا كثيرا، وممن قتلوا: علي بن بابويه، وكان يطوف، فما قطع طوافه، فضربوه بالسيف، فوقع إلى الارض وأنشد: ترى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا (4) فإنه - مع عدم ذكره في شئ من المؤلفات - مخالف لما تقدم من تاريخ وفاته ومحل دفنه، وببالي أني رأيت المقتول القائل للبيت في بعض التواريخ، وأنه من غير أصحابنا.

_____ (1) كذا في الاصل والمصدر، وما في الرياض عن الغيبة: باشتغاله، انظر الرياض 4: 12. (2) الغيبة للطوسي: 243. (3) هنا حاشية غير معلمة، والظاهر محلها هنا وهي: وفي كتاب الاعلام باعلام بيت ا الحرام للقطب الحنفي ألفه في سنة 985 في شرح دخول القرامطة في المسجد الحرام قال: ركض أبو طاهر بسيفه مشهورا فصفر بفرسه عند البيت الشريف فبال وراث، والحجاج يطوفرن حول البيت الحرام والسيوف تنوشهم، إلى أن قتل في المطاف الشريف ألف وسبعمائة طائف محرم، ولم يقطع طوافه علي بن بابويه وظل يقول: ترى المحبين.... البيتين. والسيوف تقفوه إلى أن سقط ميتا رحمه ا تعالى. (4) مجمع البحرين 4: 267. (*) _____